

تفسير ابن كثير

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ

وقوله : (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) قال سعيد ، عن ابن عباس : يعني يمضي قدما .
وقال العوفي ، عن ابن عباس : (ليفجر أمامه) يعني : الأمل ، يقول الإنسان : أعمل
ثم أتوب قبل يوم القيامة ، ويقال : هو الكفر بالحق بين يدي القيامة . وقال مجاهد (ليفجر
أمامه) ليمضي أمامه راكبا رأسه . وقال الحسن : لا يلقي ابن آدم إلا تنزع نفسه إلى
معصية الله قدما قدما ، إلا من عصمه الله . وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير والضحاك
والسدي ، وغير واحد من السلف : هو الذي يعجل الذنوب ويسوف التوبة . وقال علي بن
أبي طلحة ، عن ابن عباس : هو الكافر يكذب بيوم الحساب . وكذا قال ابن زيد ، وهذا
هو الأظهر من المراد ؛ ولهذا قال بعده